

## تفسير البيضاوي

15 - { فلذلك } فلأجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته { فادع } إلى الاتفاق على الملة الحنفية أو الإتياع لما أوتيت وعلى هذا يجوز أن تكون اللام في موضع إلى لإفادة الصلة والتعليل { واستقم كما أمرت } واستقم على الدعوة كما أمرت { } : { ولا تتبع أهواءهم } الباطلة { وقل آمنتم بما أنزلنا من كتاب } يعني جميع الكتب المنزلة لا كالكفار الذين آمنوا ببعض وكفروا ببعض { وأمرت لأعدل بينكم } في تبليغ الشرائع والحكومات والأول إشارة إلى كمال القوة النظرية وهذا إشارة إلى كمال القوة العملية { } ربنا وربكم { خالق الكل ومتولي أمره } لنا أعمالنا ولكم أعمالكم { وكل مجازى بعمله } لا حجة بيننا وبينكم { ولا حجاج بمعنى لا خصومة إذ الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال } ولا للخلاف مبدأ سوى العناد { } يجمع بيننا { يوم القيامة } وإليه المصير { مرجع الكل لفصل القضاء وليس في الآية ما يدل على متاركة الكفار رأساً حتى تكون منسوخة بآية القتال